مخطط- الأسبوع الثالث

المعرفة الكاملة للحق

قراءة الكتاب المقدس: ١ تي ٢:٤، ٧؛ ٣:١٥؛ ٤:٣؛٢ تي ٢:١٥، ٢٥؛ ٣:٧؛ تي ١:١

اليوم الاول

١ **إن استرداد الرب هو استرداد نور الحق- ١ يو ١: ٥-٦:**
أ الحق هو إشعاع النور، والتعبير عن النور الإلهي- يوحنا ٨:١٢، ٣٢؛ ١ يو ١: ٥-٦:
١ الحق هو مصدر النور - يو ١: ٤، ٧، ٩؛ ٢١:٣؛ ٨:٣٢.
٢ المعرفة بدون نور هي تعليم، ولكن المعرفة الممتلئة بالنور هي حق- ١ يو ١: ٥-٦؛ ٦:٤.
ب لقد ضاعت الحقائق المعلنة في الكتب المقدسة، وفقدت، وأسيء فهمها، وأسيء تفسيرها، وطُبقت بشكل خاطئ على مر الزمن- يو ١٧: ١٧:
١ الهدف من استرداد الرب هو استرداد حقيقة وحياة وحيوية وقوة وتأثير الأمور المعلنة في الكتاب المقدس.
٢ الحق في استرداد الرب هو اكتمال حق القرون التسعة عشر الماضية- ٢ تي ٢:٢.

اليوم الثاني

ج نحن بحاجة إلى أن يصاغ الحق فينا ويتشكل في كياننا- ١ يو ١: ٨؛ ٤:٢؛ ٢ يو ١-٢؛ ٣ يو ٣-٤:
١ أن نتشكل بالحق يعني أن يكون العنصر الجوهري للإعلان الإلهي قد نشأ فينا ليصبح مكوننا، وكياننا الجوهري، وتكويننا العضوي.
٢ هناك حاجة ماسة للحق الحي لإنتاج الكنيسة، ومساعدة الكنيسة على الوجود، وبناء الكنيسة- ١ تي ٣:١٥.
٣ إن الحق الثابت الذي يتكون فينا يصبح فينا غذاءً ثابتًا وطويل الأمد- ٤: ٦.
٤ إذا صِيغ الحق فينا وتكوّن في كياننا، فسنكون قادرين على حماية مصالح غنى ألوهية الله وبلوغ كماله- رؤ ٢١: ١٢، ١٧
٥ كلمة الرب، الحق، موجودة في الكتاب المقدس، لكن الكتاب المقدس يحتاج إلى التفسير الصحيح- ٢ تي ٢:١٥.
٦ علينا أن ندفع الثمن لمعرفة الحق- أم ٢٣:٢٣.
٧ إن الحق مطلق في ذاته، ويجب علينا أن نكون بالمطلق للحق- ٢ يو ١-٢، ٤؛ ٣ يو ٣-٤، ٧-٨.

اليوم الثالث

٢ **يريد الله أن «جميع الناس... إلى معرفة الحق يقبلون»- ١ تي ٢:٤:**
أ إن استرداد الرب هو استرداد معرفة الحق الكاملة- الآية ٧؛ ٣:٤:
١ انحطاط الكنيسة ناتج عن إهمال الحق.
٢ إن استرداد الرب اليوم هو استرداد كامل للحقائق الإلهية في الكلمة المقدسة- يوحنا ١: ١٤، ١٧؛ ٨:٣٢.
ب كان بولس رسولًا ليس حسب الإيمان فحسب، بل أيضًا حسب معرفة الحق الكاملة- ١ تي ٢:٤؛ تي ١: ١:

١ الإيمان هو قبول كل ما خططه الله لنا، وكل ما فعله الله لنا، وكل ما أعطانا الله- ١ تي ١:٤؛ ٢:٧.
٢ في رسالتي تيموثاوس الأولى والثانية، يؤكد بولس على حاجة المؤمنين إلى معرفة الحق الكاملة-١ تي ٢:٤؛ ٣:٤؛ ٢ تي ٢:٢٥؛ ٣:٧.
٣ إن المعرفة الكاملة للحق هي فهم كامل للحق، واعتراف كامل بواقع كل الأشياء الروحية والإلهية التي تلقيناها بالإيمان- ١ تي ٤:٣.

ج يجب على جميع المؤمنين أن يأتوا ويكونوا في معرفة الحق الكاملة- الآية. ٣:
١ كل مؤمن لديه القدرة على الوصول إلى معرفة الحق الكاملة- ٢: ٤.
٢ إن الحصول على المعرفة الكاملة للحق يعني معرفة الحق بالكامل؛ ومعرفة الحقيقة بهذه الطريقة هي حماية.

اليوم الرابع والخامس

د يحتاج جميع المؤمنين أن يعرفوا ويختبروا، وأن يكونوا للحقائق الشخصية بشكل مطلق- يو ٨: ٣٢؛ ١٤: ٦:
١ لدى الحقائق في الكتاب المقدس جانب خارجي وجانب وشخصي- رو ٨: ٣٤، ١٠؛ كو ٣: ١؛ ١: ٢٧.
٢ الحقائق الخارجية من أجل الحقائق الشخصية، والحقائق الداخلية من أجل إنتاج الكنيسة- ٢ يو ١، ٤؛ ٣ يو ٣-٤، ٧-٩.
٣ يرغب الرب أن يسترد الحقائق الشخصية في الكتب المقدسة- جانب الحق الشخصي الذي يتعلق في الله الثالوث والكنيسة- يو ١: ١٤؛ ١٤: ١٦-٢٠؛ ١ تي ٦: ١٥-١٦؛ ٢ تي ٤: ٢٢؛ ٣: ١٥-١٦.
٤ إنجيل يوحنا هو كتاب عن الحقائق الداخلية من أجل إنتاج الكنيسة- ٤: ١٤؛ ٦: ٥٧؛ ١٤: ١٦-١٧، ٢٠؛ ٣: ١٥-١٦.
٥ الحقائق الداخلية مرتبطة بالروح والحياة ومتشكلة بالروح والحياة- رو ٨: ٢؛ ٢كو ٣: ٦:
أ الروح والحياة هي جوهر الحقائق الشخصية؛ بدون الروح والحياة ليس لدينا الحقائق الشخصية.
ب عندما نحيا بالروح والحياة، لدينا اختبار الحقائق الشخصية- رو ٨: ٢، ٤، ١٤.
ج إن الحياة الكنسية هي نتيجة اختبارنا للحقائق الشخصية؛ عندما نختبر الحقائق الشخصية، يتم إنتاج الكنيسة بشكل تلقائي- آيات ١٠-١١؛ ١٢: ٤-٥؛ ١كو١: ٩، ٣٠؛ ١٥: ٤٥؛ ٦: ١٧؛ ١: ٢؛ ١٢: ٢٧.

اليوم السادس

ه نحتاج أن نعرف بالكامل وأن نكون بالمطلق من أجل أعلى حق- رو٨: ٣؛ ١: ٣-٤؛ ١٢: ٤-٥:
١ أعلى حق هو أن الله في المسيح صار إنسانًا ليجعل الإنسان الله في الحياة، والطبيعة، والتشكيل، والتعبير لكن ليس في الألوهة كي يتمكن الله الفادي والإنسان المفدي من الاتحاد، والامتزاج، والاندماج معًا ليصيرا كيانًا واحد- يو ١: ١٢-١٤؛ ١٤: ٢٠؛ رؤ ٢١: ٢، ١٠-١١.
٢ أعلى ذروة للإعلان الإلهي -«الجوهرة» في «صندوق» الكتاب المقدس- هي الإعلان: أن الله في المسيح صار إنسانًا كي يصير الإنسان الله في الحياة والطبيعة لكن ليس في الألوهة- ٢صم ٧: ١٢-١٤؛ رو ٨: ٣؛ ١: ٣-٤؛ أف ٣: ١٧.

٣ صار الله إنسانًا من خلال التجسد، والإنسان يصير الله بالولادة الثانية، والتقديس، والتجديد، والتحويل، والمشابهة، والتمجيد- يو ٣: ٥-٦؛ ١: ١٢-١٣؛ رو ٦: ١٩، ٢٢؛ ١٢: ٢؛ ٨: ٢٩-٣٠.

٤ فقط من خلال صيرورة الله إنسانًا كي يجعل الإنسان الله يمكن إنتاج وبناء جسد المسيح؛ هذا هذا هو أعلى ذروة من الإعلان الإلهي المعطى لنا من الله- آية ٣؛ ١: ٣-٤؛ ٨: ١٤-١٦؛ ١٢: ٤-٥.

و إن مقياس استرداد الرب يعتمد على مقياس الحق الذي وضعناه؛ وستكون الحقائق المقياس والمعيار- يو ١٨: ٣٧.

الأسبوع الثالث اليوم الأول

التغذية الصباحية

يوحنا ٨:١٢ ...ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا قَائِلًا: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فَلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ.»

١ يوحنا ١:٥-٦ وَهذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ اللهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ الْبَتَّةَ. إِنْ قُلْنَا: إِنَّ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ وَسَلَكْنَا فِي الظُّلْمَةِ، نَكْذِبُ وَلَسْنَا نَعْمَلُ الْحَقَّ.

ومن الخطأ أن نسعى إلى الاقتداء بالمسيح بجهود حياتنا الطبيعية... فعندما آمنا بالرب يسوع وخلصنا، وضعنا الله في المسيح كقالب. هذا القالب هو حياة يسوع المسجلة في الأناجيل الأربعة، حياة مطابقة تمامًا للواقع والحقيقة. الحقيقة هي إشراق النور، والتعبير عن النور. وبما أن الله نور (١ يو ١:٥)، فإن الحق هو تعبير الله. كل جانب من جوانب حياة يسوع المسجلة في الأناجيل هو تعبير عن الله. في كل ما قاله وفعله، عبَّر عن الله... إن حياة يسوع هذه هي بحسب [الحق]، أي الحقيقة، هي النموذج الذي وضعنا الله فيه. بهذا النموذج تعلمنا المسيح كما هي الحقيقة في يسوع. هذا يعني أننا تعلمنا المسيح بحسب الحقيقة التي تظهر في الأناجيل، أي بحسب حياة الرب يسوع التي كانت بالكامل بحسب حقيقة الله، حق الله. هذه الحياة هي تسليط الضوء. إن إشراق النور هو الحق، والحق هو تعبير الله. لذلك، في حياة يسوع هناك حق، أي حقيقة. إن جوهر النموذج الذي وضعه الرب يسوع هو الحقيقة. وهذا يعني أن جوهر حياة يسوع هو الحقيقة.

قراءة اليوم

قد يكون لدينا المزيد من المعرفة، ولكن هذا لا يعني أن لدينا المزيد من الحق. وفقًا لإعلان العهد الجديد، فإن الحق هو مصدر النور. ما هي العقيدة؟ ما هي الحقيقة؟ المعرفة بدون نور هي عقيدة. المعرفة المليئة بالنور هي الحقيقة. قد يكون لدى علماء اللاهوت معرفة كبيرة بالكتاب المقدس، لكن قد لا يكون لديهم الكثير من النور. قد تكون دراسات الحياة مجرد عقيدة بالنسبة لك، أو قد تكون حقيقة. الفرق هو أنه عندما يكون لديك المعرفة بالنور، فهي الحقيقة. بدون النور هي مجرد عقيدة. يمكنك الحصول على العقائد دون محبة الرب. قد تذهب إلى مدرسة لاهوتية أو كلية للكتاب المقدس وتكتسب الكثير من المعرفة، لكن قد لا تتلقى النور، لأن النور هو الرب نفسه. لم يخبرنا أبدًا أنه هو المعرفة؛ ويقول إنه النور (يو ٨: ١٢) والحق (١٤: ٦). إذا كنا لا نحب الرب، فقد نأتي إلى الكتاب المقدس، وقد يكون لدينا خلوة صباحية، ولكن ما نقرأه قد يكون مجرد معرفة بلا نور. فإن كان لنا حضور الرب ممزوجًا بمعرفتنا، فهذه المعرفة هي الحق لأن حضور الرب هو النور.

يجب أن تكون لدينا الغيرة لطلب الرب. ثم يساعدنا الكتاب المقدس، ودراسات الحياة تساعدنا لا على الحصول على عقائد بل على الحق، المعرفة الحقيقية بالنور. ثم لدينا الحق، الحقيقة. نحن القادة، لا يجب أن نضع مطالب كثيرة على القديسين. وعلينا نحن أنفسنا أن نأخذ زمام المبادرة. إذا لم نأخذ زمام المبادرة في الغيرة للرب ولكننا نتوقع من الآخرين أن يكونوا غيورين، فإن كل ما نقوله يصبح عقيدة أو تعليمًا، وكل ذلك بلا تأثير.

من الشائع بين المسيحيين اليوم أن يكون لديهم أشياء كثيرة بدون الروح المحيي. في الكاثوليكية هناك قصص وخرافات معينة، ولكن كل هذا بدون الروح المحيي. في البروتستانتية هناك العديد من الأشياء الكتابية والأساسية، ولكن قد يكون الروح المحيي غائبًا. لهذا السبب، يوجد في البروتستانتية أيضًا نقص في الحقيقة. في ما يتعلق بهذا الأمر، ما هو هدف استرداد الرب؟ الهدف من استرداد الرب هو استعادة الحقيقة والحياة والنضارة والشدة والقوة وتأثير الأمور المعلنة في الكتاب المقدس... الروح المحيي هو نبض الحياة، والحقيقة، والقوة، وتأثير جميع العقائد والقصص في الكتاب المقدس.

الأسبوع الثالث اليوم الثاني

التغذية الصباحية

١تيموثاوس ٣:١٥ ... فِي بَيْتِ اللهِ، الَّذِي هُوَ كَنِيسَةُ اللهِ الْحَيِّ، عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ.
٤: ٦ إِنْ فَكَّرْتَ الإِخْوَةَ بِهذَا، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، مُتَرَبِّيًا بِكَلاَمِ الإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ الَّذِي تَتَبَّعْتَهُ.
٢ تيموثاوس ٢:١٥ اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ للهِ مُزَكًّى، عَامِلًا لاَ يُخْزَى، مُفَصِّلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالاسْتِقَامَةِ.

إذا قرأت فقط [ولم تدرس] دراسات الحياة، فلن تتلقى سوى تغذية مؤقتة. سوف يصبح ذلك مجرد نوع من الإلهام بالنسبة لك، مثل بخار في الهواء. عندما يصبح ما نقرأه حقيقة في كياننا، فإن هذا الغذاء يبقى إلى الأبد... يجب أن تمتلك الحقيقة. فالطريقة الوحيدة لوصول الحقيقة إليك هي من خلال عقليتك. ثم يبقى في ذاكرتك. إذا كنت لا تفهم، فإن الحقيقة لا يمكن أن تدخل إليك. الحقيقة تدخل إليك من خلال عقليتك، وفهمك. وأيضًا، إذا دخلت الحقيقة إلى ذاكرتك، فإنها تصبح غذاءً مستمرًا وطويل الأمد. ومن ثم يكون لديك تراكم للحق، وتصبح شخصًا يخضع باستمرار للتغذية المستمرة. ستعرف بعد ذلك كيفية تقديم الحق للآخرين، ليس فقط لإلهامهم أو لإثارة اهتمامهم، بل لجعلهم راسخين ومتشكلين بالحق.

قراءة اليوم

بناءً على خبرتنا على مر السنين، يجب أن نعترف أننا لم نحقق نجاحًا كبيرًا في مجال تعليم القديسين. لقد اجتمع عدد من القديسين معنا لسنوات وسنوات، لكنهم لم يصلوا بعد إلى العنصر الجوهري الأساسي لاسترداد الرب... لم يتكون الكثير من العناصر الجوهرية للإعلان الإلهي في كيانهم... وقلة منّا يستطيعون تقديم حقائق معينة بطريقة مناسبة.

إن سور المدينة المقدسة [أورشليم الجديدة] وأساساته هو حماية مصالح غنى ألوهية الله على الأرض وبلوغ كماله... واليوم يستهزء الناس بألوهية الله. يقول البعض أنه من الهرطقة الاعتقاد بأننا ولدنا من الله لنكون أبناءه وأننا عائلة الله وأننا أصبحنا الله في الحياة وفي الطبيعة ولكن ليس في اللاهوت. إن معارضة هذا الحق العظيم هي استهزاء بمصالح غنى ألوهية الله على الأرض.

١ تيموثاوس ٢: ٤ [تقول]، "وإلى معرفة الحق الكاملة يقبلون." ومن الأهمية بمكان أن نرى الحرف "و". قد نرى فقط أن الله يريد أن يخلص جميع الناس، ونتجاهل أن الله للناس أيضًا أن يقبلوا إلى معرفة الحق الكاملة. إن الحصول على الخلاص هو الخطوة الأولى للإنسان ليكون في قصد الله. فالناس لا يفيدون في بناء الكنيسة ما لم يكونوا قد وصلوا إلى معرفة الحق الكاملة. نحن بحاجة أيضًا إلى الوصول إلى معرفة الحق الكاملة حتى نساعد الآخرين على الوصول إلى معرفة الحق الكاملة.

إن مصطلح المعرفة الكاملة لا يعني مجرد الفهم؛ فهو يشمل الفهم والاختبار. لكي تعرف حقًا أن السكر حلوٌ، عليك أن تتذوقه. وبعد أن تذوق حلاوته ستعرف أن السكر حلوٌ بالاختبار، ولن يستطيع أحد أن يقنعك بخلاف ذلك. يحتاج جميع البشر إلى الوصول إلى المعرفة الكاملة للحق بنفس الطريقة. الكثير من الناس لا يعرفون سوى الحقيقة «بالسمع من فلان». إنهم لا يعرفون الحقيقة ولم يختبروها إلى الحد الذي لا يستطيع أحد أن يقنعهم بخلاف ذلك. يجب على الجميع أن يعرفوا الحقيقة بندًا بندًا، ونقطة بنقطة، وأن يعرفوها أيضًا بالاختبار، حتى يصلوا إلى المعرفة الكاملة للحق.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الثالث اليوم الثالث

التغذية الصباحية

١ تيموثاوس ٢:٤ الَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ.
تيطس ١:١ بُولُسُ، عَبْدُ اللهِ، وَرَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لأَجْلِ إِيمَانِ مُخْتَارِي اللهِ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، الَّذِي هُوَ حَسَبُ التَّقْوَى،

وكان بولس رسولًا ليس حسب الإيمان فقط، بل حسب معرفة الحق أيضًا. الإيمان هو قبول كل ما خططه الله لنا، وكل ما فعله الله لنا، وكل ما أعطانا إياه. إن المعرفة الكاملة للحق هي فهم كامل للحق، واعتراف وتقدير كاملين لحقيقة كل الأشياء الروحية والإلهية التي تلقيناها بالإيمان. إن الرسولية هي وفقًا لهذا الفهم والتقدير لحقيقة تدبير الله الأبدي.

قراءة اليوم

في رسالتي تيموثاوس الأولى والثانية، يؤكد بولس على حاجة المؤمنين إلى معرفة الحق كاملة (١ تي ٢: ٤؛ ٤: ٣؛ ٢ تي ٢: ٢٥؛ ٣: ٧). تخبرنا تيموثاوس الأولى ٢: ٣-٤ أن مخلصنا الله «يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ». والحق موجود في كتابات الرسل الذين أطلقوها وقدموها. ومع ذلك، فإن غالبية المؤمنين لم يصلوا بعد إلى معرفة الحق الكاملة. ومن ثم فإن المشكلة بالنسبة للحق ليست في جانب الرسل بل في جانب المؤمنين.

انحطاط الكنيسة صادر عن إهمال الحق. اليوم كثيرون في المسيحية المنظمة يعيشون في الظلمة لأنهم يفتقرون إلى المعرفة الصحيحة للحق... على الرغم من أن بولس لم يكن واحدًا من الرسل الاثني عشر الذين اختارهم الرب أثناء وجوده على الأرض، إلا أن الروح القدس كشف له أشياء كثيرة. ثم تم تسجيل هذه الأمور في رسائله الأربع عشرة، والتي تشكل جزءًا مهمًا من تعليم الرسل والعهد الجديد (كولوسي ١: ٢٥). لا تتكون العقيدة المسيحية الأساسية من تعليم الرب في الأناجيل فحسب، بل تتكون أيضًا من تعليم الرسل الوارد في جميع أسفار العهد الجديد السبعة والعشرين.

إن استرداد الرب اليوم هو الاسترداد الكامل للحقائق الإلهية في الكلمة المقدسة... في استرداد الرب... نتعلم الحق ليس من خلال الانتساب لكليات اللاهوت ولكن من خلال قراءة الكتاب المقدس بطريقة يومية. يخبرنا بولس في رسالة تيموثاوس الأولى ٢: ٤ أن الله "يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون" الحق كاملة (١ تي ٢: ٤؛ ٤: ٣؛ ٢ تي ٢: ٢٥؛ ٣: ٧). تخبرنا تيموثاوس الأولى ٢: ٣-٤ أن مخلصنا الله «يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ». ليس من الممكن لكل مؤمن أن يدرس في مدرسة لاهوتية، ولكن من الممكن لكل ابنٍ لله أن يصل إلى معرفة الحق الكاملة من خلال قضاء الوقت في الكلمة كل يوم. كل مؤمن لديه القدرة على الوصول إلى معرفة الحقيقة الكاملة.

إن الإعلان الإلهي في الأسفار الستة والستين للكتاب المقدس عميق للغاية. إن فهم الكتاب المقدس وتفسيره وفقًا لأهميته الجوهرية ليس بالأمر السهل. على مر القرون، ظهرت مدارس لاهوتية مختلفة، وأُنشئ العديد من معاهد الكتاب المقدس والمدارس اللاهوتية، وكُتب تفاسير لا تعد ولا تحصى للكتاب المقدس. في معظم معاهد الكتاب المقدس والمعاهد اللاهوتية، يتعلم الطلاب اللاهوت والتاريخ والجغرافيا والعبرية واليونانية الكتابية. يضم اللاهوت المسيحي اليوم عدة مدارس فكرية رئيسية. تنشأ كل هذه المدارس الفكرية من طرق مختلفة لدراسة الكتاب المقدس، والتي يتعارض الكثير منها مع الطريقة التي رسمها الله لتفسير الكتاب المقدس وفقًا لأهميته الروحية.

نحن في الكنائس المحلية بحاجة إلى فهم الكتاب المقدس بطريقة إدراك أهميته الروحية. في تيموثاوس الأولى والثانية، يؤكد تيموثاوس بولس على أن الكنائس تحتاج إلى التعليم الصحيح حتى يصل كل مؤمن إلى معرفة الحق الكاملة... يجب أن ندرس الكتاب المقدس حسب الطريقة التي رسمها الله حتى نتمكن من مساعدة القديسين على قبول المعرفة. التعليم الصحيح ومعرفة الحقيقة بطريقة سوية.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الثالث اليوم الرابع

التغذية الصباحية

رومية ١: ٧ إِلَى جَمِيعِ ٱلْمَوْجُودِينَ فِي رُومِيَةَ، أَحِبَّاءَ ٱللهِ، مَدْعُوِّينَ قِدِّيسِينَ: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ ٱللهِ أَبِينَا وَٱلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.
أفسس ٤: ٦ إِلَهٌ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، ٱلَّذِي عَلَى ٱلْكُلِّ وَبِٱلْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ.

لدى كل إعلان أساسي في الكتاب المقدس جانبان: الجانب الموضوعي والجانب الشخصي... نحن بحاجة الى أن ندرك أن رؤية الحقائق في الكتب المقدسة في الجانب الموضوعي فقط ليس كافيًا من أجل بناء جسد المسيح، والذي يتمم قصد الله الأبدي. هناك حاجة الى جوانب الحق الموضوعية والشخصية من أجل إتمام قصد الله. لقرون عديدة، سمح الشيطان الماكر للقديسين أن يستمروا في معرفة الحق في جانبه الموضوعي، لكنه أعماهم من رؤية الحق في جانبه الشخصي. فقد عمل بطريقة ماكرة كهذه لأنه أدرك أنه في اللحظة التي يدخل فيها القديسين الى الجانب الشخصي من الحق، سوف يُنتج جسد المسيح.

[على سبيل المثال]، فيما يتعلق بالله هناك الحقائق الموضوعية والحقائق الشخصية. فالله من الجانب الموضوعي هو خالقنا (تك ١: ١، ٢٦)، والفادي (مز ٧٨: ٣٥)، والمخلص (١تيم ٢: ٣)، والراعي (مز ٢٣: ١)، والرب (لوقا ١: ٣٢)، والسيد (أعمال ٤: ٢٤). بصفته جميع هذه العناصر الثمينة، الله موضوعي بالنسبة إلينا لأنه يبقى خارجنا. لكن، الله أيضًا أبونا (رو ١: ٧). فالله بصفته أبانا هو شخصي بالنسبة إلينا لأن حياته قد نُقِلَت إلينا. فمن الناحية المادية، لدينا حياة أبينا، لكن شخص أبينا لا يمكنه أن يدخل فينا؛ لكن، في الحقيقة الروحية، فإن شخص الله الآب هو فينا بصفته حياة. ومن هذا المنطلق، ليس لدينا حياة الله الآب فحسب بل أيضًا الله الآب نفسه داخلنا [أف ٤: ٦].

قراءة اليوم

إذا انتبهنا فقط للعقائد وأهملنا الجانب الداخلي، فلن نتمكن من تحقيق قصد الله الأبدي، والذي هو التعبير عنه من خلال الكنيسة. فالعقائد الموضوعية من أجل الحقائق الشخصية، والحقائق الشخصية من أجل إنتاج الكنيسة. لأن مسيحية اليوم قد أهملت الحقائق الشخصية، ليس لديها الحياة الكنسية العملية. فالحياة الكنسية العملية هي نتيجة اختبارنا للحقائق الشخصية. عندما يكون لدينا اختبار الحقائق الشخصية، تُنتج الكنيسة تلقائيًا.

بالإضافة الى ذلك، فإن كل الحقائق الشخصية مرتبطة بالروح والحياة. فالروح والحياة هما جوهر الحقائق الشخصية. إذا نزعت الروح والحياة، فلن يكون هناك الحقائق الشخصية. تتكون العقائد الخارجية من الأحرف، بينما تتشكل الحقائق الداخلية بالروح والحياة، وليس بالأحرف. فمن دون الروح والحياة ليس لديك حقائق شخصية. لذلك، من خلال الروح والحياة تُنتج الكنيسة. لأننا نعيش بالروح وفي الحياة، لدينا اختبار الحقائق الشخصية وبالتالي لدينا الحياة الكنسية.

الحقائق الشخصية مطلوبة من أجل بناء الكنيسة لأن الكنيسة ليست مجرد منظمة أو تجمع بشري بل كائن حي، جسد المسيح (أف ١: ٢٢-٢٣؛ كو ١: ١٨)... فالكنيسة بصفتها جسد المسيح هي عضوية، هي شيء من الحياة. أن نكون أعضاء في الجسد لا يقتصر فقط على الاعتراف بخطايانا والإيمان أن الرب يسوع مات لأجلنا على الصليب كي تُغفر خطايانا ونُطَهَّر. فرغم أنه ليس من الخطأ اعتبار الكنيسة مجموعة من الناس المغفور لهم والمتطهرين الذين آمنو بالرب، إلا أن التوقف عند هذا التعريف يعني عدم الوصول الى المعنى الحقيقي للكنيسة. فالكنيسة أكثر بكثير من مجموعة المؤمنين المتطهرين والمغفور لهم، لأنه داخل الكنيسة هناك حياة، الحياة الإلهية. إذا لم يمتلك المؤمنين الحياة الإلهية، حياة الله، والتي هي المسيح نفسه (يو ١: ٤؛ ١١: ٢٥؛ ١٤: ٦)، فسيكونون مجموعة من الناس الذين يأتون معًا لإنشاء منظمة، أو ليكونوا منظمة ما.

الاسبوع الثالث اليوم الخامس

التغذية الصباحية

أفسس ٣: ١٦-١٩... أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِٱلْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي ٱلْإِنْسَانِ ٱلْبَاطِنِ، لِيَحِلَّ ٱلْمَسِيحُ بِٱلْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي ٱلْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ ٱلْقِدِّيسِينَ، مَا هُوَ ٱلْعَرْضُ وَٱلطُّولُ وَٱلْعُمْقُ وَٱلْعُلْوُ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ ٱلْمَسِيحِ ٱلْفَائِقَةَ ٱلْمَعْرِفَةِ،...

إن إنجيل يوحنا هو كتاب عن الاختبار الداخلي للمسيح كحياة. يقول يوحنا ١: ١٢: «وَأَمَّا كُلُّ ٱلَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ ٱللهِ، أَيِ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱسْمِهِ». إن قبول الرب هنا هو قبوله داخليًا، قبوله في كياننا. بينما يقبل الكثيرين الرب داخليًا، في كيانهم، يعطي هو السلطان كي يصيروا أولاد الله. وبذلك هم «ٱلَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ ٱللهِ» (آية ١٣). هذا يعني أن شيئًا من الله نفسه وُلد في كيانهم. هذا الاختبار شخصي تمامًا.

قراءة اليوم

تقول أفسس ٣: ١٦-١٩: «لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِٱلْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي ٱلْإِنْسَانِ ٱلْبَاطِنِ، لِيَحِلَّ ٱلْمَسِيحُ بِٱلْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي ٱلْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ ٱلْقِدِّيسِينَ، مَا هُوَ ٱلْعَرْضُ وَٱلطُّولُ وَٱلْعُمْقُ وَٱلْعُلْوُ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ ٱلْمَسِيحِ ٱلْفَائِقَةَ ٱلْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ ٱللهِ». قد يكون لدينا المسيح ساكنًا فينا، لكن قد لا نسمح له أن يصنع مسكنه في قلوبنا، أي، في كل كياننا. لهذا السبب، صلى الرسول بولس من أجلنا كي يصنع المسيح مسكنه في قلوبنا- ذهننا، وعاطفتنا، وإرادتنا، وضميرنا- كي نمتليء إلى كل ملء الله. يا له من اختبار شخصي!

بعد أن يصنع المسيح مسكنه في قلوبنا الى المدى الذي فيه نمتليء الى كل ملء الله، فإنه إذ نجتمع معًا، ونحن ممتلؤن، يستعلن الله. عندما نأتي معًا نحن الممتلئين بكل ملء الله، سيستعلن الله بيننا بالتأكيد، وسنكون استعلان الله.

الجانب الشخصي موجودة بالفعل في الكتب المقدسة. يخبرنا ذلك الجانب الشخصي مرة تلو الأخرى أن الله ليس الإله المرتفع فحسب. بل، هو فينا اليوم ليكون نَفَس حياتنا، ومياهنا الحية، وطعامنا المغذي... يرغب أن يدخل فينا ليكون استمتاعنا. كلما استمتعنا فيه أكثر، ابتهجنا أكثر. هو فينا؛ نحن وهو روح واحد؛ لدينا حياته، وطبيعته، وجوهره. فحياتنا، وطبيعتنا، وجوهرنا تماثله تمامًا في هذه الجوانب... هذا هو خلاصه - أن يصوغ ذاته فينا ويضعنا فيه كي نستطيع أن نصبح روحًا واحدًا معه. هذه هي الحقائق الشخصية والاختبارات في الكتب المقدسة.

هذه الحقائق الداخلية هي ما يرغب به الله كي يسترد اليوم... إذ ليس لدينا اختبار كاف من السماح للعنصر الإلهي أن يقدسنا ويحول كياننا بأكمله، ولدينا القليل من التحول الأيضي، والعضوي. نحن بسهوله نسقط في مفهوم تحسين سلوكنا ظاهريًا. إذ بعدما آمنا بالرب، نحن نحبه، ونسعى وراءه، ونعيش في الحياة الكنسية، وحتى أننا نشترك في خدمته. وفي هذا الوقت، نحاول عادةً وبطريقة تلقائية أن نحسن أو نغير أنفسنا. فقصدنا سوي وطاهر؛ نريد أن نحيا أمام الرب كما يليق بالقديسين وأن نكون مثل الذي يخدم الله في الكنيسة. رغم ذلك، يجب أن نعترف أن هذه الأفكار لا تزال مفاهيم بشرية وأفكار متدينة، والتي لديها طعم الأخلاق أيضاً. إنها ليست اختبارنا الشخصي للذي تم تهيئته من خلال التجسد، والموت، والقيامة ليتحد معنا كي نصير جزءًا منه.

الأسبوع الثالث اليوم السادس

التغذية الصباحية

٢تيموثاوس ٢: ٢ وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا.

١٥ اَجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلهِ مُزَكًّى، عَامِلًا لَا يُخْزَى، مُفَصِّلًا كَلِمَةَ ٱلْحَقِّ بِٱلِٱسْتِقَامَةِ.

عندما نخرج للتواصل مع الناس، ينبغي أن نذهب مع المعرفة الكاملة للحق (١تي ٢: ٤). فمن أجل أن نتشبع بالحقائق الإلهية الموجودة في الكتاب المقدس، نحتاج أن نقرأ كتب الخدمة، ونضع هذه الكتب في كل مكان في منزلنا- في غرف النوم، في غرفة المعيشة، على مائدة الطعام، وفي المطبخ. يجب أن نقرأ باجتهاد كتب الخدمة كي نتشكل بالحق (أع ٢: ٤٢). إذا امتلأنا بالحق، فكلما فتحنا فمنا، ستتدفق هذه الحقائق الثمينة منا تلقائيًا (٢تيم ٢: ٢، ١٥). لا ينبغي أن نخرج بإنجيل سطحي لكن بإنجيل سامٍ كي نقابل احتياج الناس، الذي هو الله الثالوث... يتمتع عدد كبير من الأشخاص اليوم بالمعرفة والتفكير العميق وقد أمضوا بعض الوقت في التفكير في معنى حياتهم البشرية. فالإنجيل السطحي الذي يركز على الخلاص من الجحيم والذهاب الى السماء لن يجذبهم، لأنهم سمعوا بالفعل مثل هذا الإنجيل. لقد وجد القديسون كُتَيب سر حياة الإنسان فعالًا في الكرازة بالإنجيل. هذا لأن موضوع هذا الكتيب يلبي احتياج العديد من الأشخاص المفكرين اليوم.

قراءة اليوم

فالأشخاص المفكرين، بما في ذلك المراهقين، يفكرون ويريدون أن يكتشفوا أهمية حياتهم البشرية. فالذين لديهم مهنة ناجحة يرغبون بمعرفة معنى وهدف حياتهم البشرية. إذا ذهبنا الى مثل أولئك مع الإنجيل العالي، فإن ذلك سيشد اهتمام الكثيرين منهم. فرغم أن الناس اليوم قد يكونون على دراية بالدين، والأخلاق، أو الفلسفة، إلا أن معظمهم لم يسمع إطلاقًا عن الحقائق العميقة في الكتاب المقدس. نحتاج أن نقدم الحقائق العميقة للآخرين، مثل الحق بشأن الحياة، والله الثالوث، والاستمتاع بالمسيح، والتبرير، والتقديس، وعطاء الله. على سبيل المثال، يمكننا أن نخبر الناس أنهم خُلِقوا كأوانٍ كي يقبلوا الله كمحتواهم كي يحيا فيهم (تك ١: ٢٦؛ رو ٩: ٢١؛ ٢٣؛ ٢كو ٤: ٧؛ أف ٣: ١٧). فالكثيرين منا يمكنهم أن يشهدوا أن الحقائق السامية التي نقدمها للآخرين قد أذهلت واستحوذت على عدد كبير منهم. إذا تكلمنا عن الحقائق العميقة للناس، في استخدام الحاشية للنسخة الاسترادادية، سوف نتمكن من جذبهم.

علينا دائمًا أن نمارس التواصل مع الناس واحدًا واحدًا. يجب أن لا نحاول أن نكرز لمجموعة. لربما نتحدث إلى خمسين شخصٍ بوقت واحد، لكن في النهاية قد لا نربح أحدًا من هؤلاء الخمسين. أكثر طريقة فعالة هي التواصل مع الناس واحدًا واحدًا.

نحتاج أن نكرز بأسمى بشارة. يجب أن لا نكون متأثرين بالمبدأ القديم أن الناس لن يفهمونا إذا شاركنا اشياء عميقة وسامية. فالناس ذوي الفكر يريدون سماع الحقائق العميقة بشأن المعنى الحقيقي للحياة البشرية.

يمكننا أن نتكلم الإنجيل السامي للناس من أي جزء من الكتاب المقدس. فمن الممكن حتى الكرازة بالإنجيل من بداية متّى ١. فالآية ١تقول: «كِتَابُ مِيلَادِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱبْنِ دَاوُدَ ٱبْنِ إِبْرَاهِيمَ». يمكننا أن نقول شيئًا عن المسيح من هذه النقطة. ثم يمكننا الاستمرار بسرد القصص عن داود وابراهيم. ويمكننا في النهاية الوصول الى النقطة في كون الرب يسوع الفادي والمخلص.

نحتاج جميعا أن ندرس الحقائق الإلهية في الخدمة المطبوعة لتجهيزنا من أجل الكرازة بالإنجيل السامي.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .

Living Stream Ministry 2023©